

دور أنشطة رياض الاطفال في تطور النضج الانفعالي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء امورهم

الكلمات المفتاحية: رياض الاطفال، أنشطة الروضة، النضج الانفعالي

م.م رباب كامل محمود

المديرة العامة لتربية ديالى

rababshmare@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى النضج الانفعالي لدى تلاميذ الروضة، كما يهدف الى معرفة دور الأنشطة المقدمة في الروضة للطفل في تطوير النضج الانفعالي، كذلك يهدف الى إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للنضج الانفعالي حسب متغير الجنس للتلاميذ (ذكور - اناث)، وبعد مراجعة النظريات والادبيات والدراسات السابقة فقد تبنت الباحثة مقياس (القيسي، ٢٠١١) الذي يتكون من اربع مجالات و (٥٢) فقرة والذي قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث من اولياء امور اطفال رياض الاطفال في محافظة ديالى قضاء بعقوبة، وبلغ عدد افراد عينة البحث (١٠٠) من اطفال الروضة مقسمين الى (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الاناث، وتم الاجابة على المقياس من خلال اولياء امورهم، وتم تحليل اجابات عينة البحث واستخراج الصدق وفق اسلوبي التميز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي والثبات بطريقة الفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس، وتم عرض نتائج البحث وفق الاهداف الموضوعية وقد اظهرت النتائج، انخفاض مستوى النضج الانفعالي لدى اطفال الروضة، كما لظهرت النتائج ان دور الأنشطة المقدمة في رياض الاطفال لتطوير النضج الانفعالي لها دور فعال ومهم وتساهم في تطور مفهوم النضج الانفعالي لدى الاطفال كما اكد ذلك ذويهم واولياء امورهم، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور في مستوى التطور في النضج الانفعالي المتحقق من خلال الأنشطة التي تقدمها رياض الاطفال، وقد وضعت الباحثة عدد من التوصيات منها اثناء المنهج التعليمي المحدد من قبل وزارة التربية بالأنشطة التنافسية النوعية التي تتلاءم والحاجات النفسية والتعليمية والترفيهية وفق اساليب متنوعة تقدمها المعلمة، كما وضعت عدد من المقترحات البحثية منها الكفاءة الاخلاقية وعلاقتها بالتطور المعرفي لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.

مشكلة البحث

تعد المؤسسة التربوية في أي بلد بالعالم من اهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية والانسانية التي تشرف عليها الدولة في مختلف جوانبها الادارية والمعرفية والعلمية والتربوية والثقافية، وتمثل المسار العام الذي يمر من خلاله جميع افراد المجتمع بمختلف فئاته وخاصة من الاطفال من الاسوياء او من ذوي الاحتياجات الخاصة، لذا تعطي هذه الدول اهمية كبيرة وبالغة ومتابعة واشراف وتوفير مختلف سبل الاحتياجات لخلق بيئة تربوية جاذبة ومهمة، لان التعليم في جميع دول العالم يعد من اهم المهام الحكومية وفي بداية اولوياتها واهدافها وبرامجها التي تسعى الى تحقيقها، لان التعليم يعد من اهم التوجهات المستقبلية كونه يمثل صناعة راس المال البشري والفكري والثقافي للمجتمع والحكومة وانتقال الثقافات والانجازات والتطورات من جيل الى اخر من خلال مسار المؤسسة التربوية بمختلف مراحلها وخاصة في مرحلة رياض الاطفال التي تمثل من اهم المؤسسات التربوية. (الهوساوي، ٢٠٢١: ٢١)

تعد رياض الاطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات الاهمية الكبيرة والمؤثرة والتي تمثل اول بيئة تربوية وتعليمية يلتحق بها الاطفال بعد خروجهم من المنزل الذي كان يمثل لهم البيئة الاولى التي اكتسبوا من خلالها السلوكيات وتعلموا القيم الاجتماعية والانسانية والخبرات الاولى وطور اساليب تفاعلهم مع الاخرين من حولهم في البيئة الاسرية مثل الاب والام والاخوة والاقارب. (كاظم، ٢٠١٨: ٤٢)

اصبحت رياض الاطفال البيئة الاساسية والرئيسية والمرحلة الصعبة التي ينتقل بها الطفل من البيت الى المرحلة الابتدائية والتي تقسم الى المرحلة التحضيرية والتمهيدية أي التحضير والاستعداد نحو التعلم والتفاعل والتعرف على اساسيات الضبط الصفي وكيف يأتي الى المدرسة ومتى يخرج وماذا يفعل في الصف وكيف يستأذن للتحدث ومتى يخرج من الصف وبدأ يعيش ويتعلم حالة من تحمل المسؤولية الجزئية مثل الاستيقاظ الصباحي والذهاب بالوقت المحدد للروضة والجلوس بالقاعة التعليمية ويستمتع للمعلمة وطريقة جلوسه في الكرسي او الرحلة ومتى يخرج طعامه ليأكل ويشرب وجميع اساسيات الضبط الصفي، بالإضافة الى المهارات الاكاديمية مثل القراءة والكتابة والحفظ ومهارات الحساب واللغة. (الاغا، ٢٠٢٠: ١١)

لذا كلما كانت مؤسسة رياض الاطفال جيدة ومتمكنة وتتوفر بها الادوات والمستلزمات والوسائل الضرورية لتفاعل الاطفال بشكل ايجابي كانت النتيجة توفر طفل سوي واجيبي وناصح تتوفر لديه مقومات الشخصية الايجابية وهذا تتحقق الاهداف الجزئية والعامه للعملية التربوية، ونضمن صناعة انسان ناضج انفعاليا ونفسيا واجتماعيا، ولكن كلما ضعف دور رياض الاطفال مع عدم توفر العناصر الاساسية في بيئتها التعليمية انعكس ذلك سلبا على الاطفال وخاصة في اعداد معلمة رياض الاطفال وتدريبها اثناء الخدمة وعدم توفر برامج مناسبة والحاجات الانمائية والا تراعي الجوانب النفسية والتربوية وتلبي الحاجات ومطالب النمو النفسي مما تصبح بيئات قلقة غير ايجابية وغير تفاعلية ولا يشعر الطفل بالأمن النفسي بوجوده بها مما يبدأ الطفل بالانزعاج والانقطاع ورفض الذهاب والغياب غير المبرر وغير المشروع حتى تزداد ظاهرة الغياب ويبدأ بتعلم سلوكيات سلبية تتسحب الى المراحل الدراسية اللاحقة في المرحلة الابتدائية. (الكفاي واخرون، ٢٠٠٨: ٧٣)

ونظرا لدور واهمية رياض الاطفال كمؤسسة تربوية وتعليمية واجتماعية وانسانية تساهم في بناء اساسيات الاطفال وتهيئة قدراتهم النفسية والتعليمية للمراحل الدراسية اللاحقة لذا على الادارة التربوية في أي بلد الاهتمام بها بشكل كبير واعطائها الاولوية في سلم الاهداف المستقبلية لها كسلطات تشريعية وتنفيذية وبذل الجهود من اجل توفير مناخ اداري واشرفي وتربوي لهذه المرحلة التعليمية المهمة ونحن كتربويون نلاحظ مدى الاهمال وقلة الدعم الفني والاداري ولوجستي وغيره من انواع الدعم لهذه المؤسسة المهمة التي تتعامل مع فئة مهمة وواسعة من المجتمع المحلي وهذا الاعمال وضعف الدعم ينعكس على التحاق هؤلاء التلاميذ مما يؤثر على عملية تنظيم نموهم واكتسابهم المهارات اللازمة والضرورية والسلوكيات المرغوبة ويبعد الطفل عن الروضة ويصبح مشتت فوضوي في سلوكياته وهذا يسبب نوع من الفجوة النفسية والتعليمية بين مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وينعكس ذلك على النمو الانفعالي والنضج الوعي للطفل. (الهوساوي، ٢٠٢١: ٢٩)

ومن خلال تخصص الباحثة الاكاديمية وعملها التربوي في مؤسسات وزارة التربية فأنها ترى ان الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة امر مهم وضروري وهي تمثل مرحلة رياض الاطفال والتي تحتوي الطفل وتنمي شخصيته وتهذب سلوكياته وهذه الخطوة المهمة نحو الالتحاق الامن والاجيبي للمرحلة الدراسية اللاحقة وتعزز ثقته بنفسه وينمو لديه تأكيد الذات بشكل

ايجابي ويتعلم كيف يحقق الصداقات مع اقرانه ويهتم بشؤنه الذاتية والشخصية ويتعلم كيف يحقق التكيف خارج الاسرة مما يتوافق والمعايير الاجتماعية ويعزز القيم التي تعلمها من الاسرة ولهذا تعد رياض الاطفال والمعروفة اجتماعية بالروضة من اهم المراحل التعليمية التي يمر بها الاطفال.(الخالدي،٢٠١٢: ١٦)

تعد طبيعة الانشطة الصفية واللاصفية وما تحتويها من تطبيقات وعملية ونظرية وفكرية تساهم في تعلم الطفل مهارات جديدة وخاصة الانشطة الحركية والانشطة الفكرية والتعليمية التفاعلية مثل أنشطة اللعب وتعلم الارقام والحروف والالوان وتعلم اللغة، وكلما كانت الانشطة فعالة وجذابة ومتجددة ومستمرة وتراعي المرحلة العمرية والفكرية والنفسية وتعليمية وتحقق قدر من الاشباع المقبول للطفل كلما كانت البيئة الجديدة للطفل في الروضة اكثر جاذبية ومرغوبة وتساعد في اكتساب الاطفال السلوكيات المرغوبة والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوبة وتعزز لديه القيم وحب المدرسة والمعلم وتزيد من شبكة العلاقات الاجتماعية مع اقرانه من الاطفال داخل الروضة وخارجها واذا كانت الانشطة ضعيفة او غير متحققة للطفل في هذه المرحلة العمرية فان ذلك ينعكس سلبا على تفاعل الطفل مع الروضة والمعلم ويصبح منطوي لا يرغب بتكوين وبناء علاقات صداقة مع اقرانه من الاطفال داخل الروضة ويشعر بعد الامان النفسي وضعف توكيد الذات مما ينعكس على نموه ووعيه الانفعالي، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي وايجاد الحلول العلمية المناسبة من خلال الاجابة على السؤال الاتي:

هل للأنشطة المقدمة لأطفال الرياض دوره في تحقيق النضج الانفعالي؟

اهمية البحث

يعد الطفل في أي بلد هو راس المال البشري المستقبلي الذي توظف له كل مؤسسات البلد التربوية والاجتماعية والثقافية والانسانية من اجل ان تقدم له الخدمات النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية والتعليمية ليكون انسانا ناضجا وواعيا انفعاليا وفكريا ونفسيا، ويساهم في بناء بلده ويكون شخصا فعالا ايجابيا في الموقع الذي يكون فيه بالمستقبل ويكون رؤية حقيقية وواعيا بمختلف الادوار التي يكون فيها سواء طالب او ابن او زوج او اب. (الربيع،٢٠١٦:

(٥٥

ان العمل على بناء الانسان بشكل صحيح وبأسلوب تربوي ونفسي واجتماعي يتناسب والمنظومة القيمية للمجمع الذي هو فيه لابد من الاسرة ان يكون لها دور مهم وفعال في تعزيز ذلك، ويكون من خلال تحقيق الدور الاجتماعي للأسرة في اعداد ونشأة الاطفال قبل الالتحاق بالروضة والمدرسة الابتدائية، وتعد الاسرة البيئة الاولى التي يكون وينمي ويجرب الانسان جميع افكاره ورغباته وكلما كان ذلك صحيحا اصبح اكثر وعيا ونضجا، وتكمل المؤسسة التربوية دور الاسرة في عملية التربية التطبيقية وصناعة السلوك المرغوب وبناء القيم وتعلم الاخلاقيات الحميدة والافكار الايجابية وتهذيب النفس. (كاظم، ٢٠١٨: ٣٩)

لذا تتضح اهمية الدراسة الحالية من خلال دور المجتمع الدراسي الذي حدده البحث الحالي ونوع المتغير النفسي الذي يعرضه للدراسة وهو (النضج الانفعالي) واثره في حياة الطفل من الاسرة حتى بلوغه مرحلة الرشد، ويمثل هذا المتغير محور مهم من الطفولة المتأخرة مروراً بالمراحل الدراسية الاخرى، ويقابل هذه المرحلة الدراسية مراحل من النمو النفسي والتي تتضمن مطالب للنمو النفسي والاجتماعي والتعليمي، والتي يسعى الطفل الى الوصول الى مستوى من الاشباع المقبول ومنها اصبح دور الروضة من اهم الادوار بل واعقدها واصعبها في التعامل مع الطفل، مما تحتاج الى متابعة وتركيز واهتمام وتوفير المناخ التنظيمي والاداري والنفسي من اجل التعامل مع هذه المتغيرات الكثيرة. (كلثوم، ٢٠١٧: ٤٦)

اوضحت بعض الدراسات ان الانشطة المقدمة في الروضة تساهم وبشكل كبير في تعلم سلوكيات ايجابية ومرغوبة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، وتتمو في مرحلة المراهقة من خلال الخبرة السابقة التي تحققت لديه، وتؤكد بعض هذه الدراسات ان تعلم الطفل السلوكيات الصحيحة وفق اسلوب منظم ينمي لديه النضج الانفعالي والوعي النفسي والالتزام الاخلاقي وتصبح هذه المتغيرات اسلوب حياة يمارسه في مراحل الدراسة القادمة وينعكس ايجابا في عملية النمو النفسي في تحقيق مطالب النمو للمراحل العمرية القادمة. (المليجي، ٢٠١٥: ٥١)

وتتضح اهمية الدراسة الحالية من خلال الجوانب المهمة بالتعامل مع شريحة تمثل فئة كبيرة من المجمع وهم الاطفال (ذكور واناث) ودور المؤسسة التربوية الاولى في حياتهم وهي الروضة في احتوائهم وتأهيلهم للمراحل الدراسية القادمة وتنمي شخصيتهم وتحقيق علاقات اجتماعية ايجابية مع اقرانهم، بالإضافة لأهمية المتغير الذي تناوله البحث الحالي وهو النضج

الانفعالي لدى الأطفال وعلاقته واثره بسلوكياتهم وجوانبهم النفسية والتعليمية، وتتضح اهمية الدراسة الحالية كذلك من جانبها هما :-

الاهمية النظرية :-

١. توضح الدراسة الحالية اهمية المؤسسة التربوية المتمثلة برياض الاطفال في بناء النضج الانفعالي من خلال النشاطات الميدانية المقدمة للأطفال.

٢. تستعرض الدراسة الحالية متغير مهم وله تأثير في مرحلة النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي لمراحل النمو في الطفولة.

٣. يهتم البحث الحالي بفئة الاطفال وهم من الفئات الاجتماعية المهمة والتي تمثل راس المال المستقبلي للبلد .

الاهمية التطبيقية :-

١. يقدم البحث الحالي بعض المؤشرات المهمة لدور أنشطة رياض الاطفال على الاطفال وتكون مؤشرات احصائية تحليلية .

٢. يقدم البحث توضيح تشخيصي لقياس مستوى المتغير موضوع البحث في المجتمع الدراسي.

٣. يقدم البحث توصيات ومقترحات عملية تساهم في تبني معالجات اجرائية لمشكلة البحث الحالي وما يرتبط بهذه المشكلة من توابع نفسية واجتماعية.

اهداف البحث يهدف هذا البحث التعرف الى :-

١. مستوى النضج الانفعالي لدى تلاميذ الروضة.

٢. دور الأنشطة المقدمة في الروضة للطفل في تطوير النضج الانفعالي.

٣. دلالة الفروق الاحصائية للنضج الانفعالي المتحقق للأطفال حسب متغير النوع الاجتماعي للتلاميذ (ذكور - اناث)

حدود البحث

١. الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على معرفة دور الأنشطة المقدمة للتلاميذ لتطوير النضج الانفعالي.

٢. الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي في محافظة ديالى.

٣. الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على اولياء امور التلاميذ الملتحقين في الروضة.

٤. الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

اولا- أنشطة رياض الاطفال : وهي تمثل مرحلة ما قبل المدرسة وما تتضمنه من نشاطات مثل الالعاب ولعب الدور والقصص وعرض الفيديوهات والصور والزيارات، تشارك في تطور النمو النفسي والمعرفي والحركي ولغوي والتعليمي ، وهي تمثل برنامج تدريبي موضوع بأسلوب علمي متوافق وحاجاتهم المتنوعة في هذه المرحلة العمرية ويتمثل في مثيرات التي تجذب الطفل لتفاعل معها من اجل تحقيق الاهداف الموضوعية وفق خطة منهجية واضحة لتطبيق في بيئة رياض الاطفال. (الكناني، ٢٠١٣: ٢٢)

ثانيا- النضج الانفعالي : القدرة على التعبير عن الفهم والادراك، وتنظيم الانفعالات والاحاسيس وترجمة للأداء السلوكي للطفل في مراحل نموه النفسي والاجتماعي وقدرته على بناء العلاقات الاجتماعية الواعية والايجابية مع الاخرين واستمراره في تحقيق تلك العلاقات مع الاخرين من حوله. (نوار ومحمد، ٢٠١٦: ٨٣)

الاطار النظري والدراسات السابقة

مرحلة رياض الاطفال

تعد رياض الأطفال بأنها مؤسسة تعليمية تربية خصصت لتربية واعداد الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣، ٦ اعوام، وتمثل نشاطات متنوعة متعددة تسعى الى هدف اكسابهم القيم التربوية والنفسية والثقافية، ومنحهم فرصة للتعبير عن انفسهم، وتمارينهم على طريقة العمل والحياة معا، ويتفق المهتمون بأدبيات وبحوث الطفولة بأن التعليم ما قبل المدرسة فترة تمثل مرحلة تعليم تسبق المرحلة الابتدائية ويختلفون في تسميتها " روضة او حضانة أو طفولة مبكرة ويسمى ايضا تعلم ما قبل المدرسة وكلها تعني ان عملية التعليم قبل المدرسة هي مؤسسة مهمة تهتم وتقدم خدماتها للأطفال، وتراعي التغيرات والنمو النفسي والجسمي والاجتماعي، وتجعله على استعداد الى الانتقال من البيت الى المدرسة، وتستقبل الاطفال من عمر ٤-٦ سنوات وهي فترة سريعة لنمو وخاصة في الجوانب العقلية، وتثبت هذه المرحلة اساسيات التعليم سواء الصفية او غير الصفية والكثير من المنظمات في العالم تروج لمسالة

التعلم المبكر وحق الطفل بالتعليم والغذاء والتنمية والشعور بالأمن والرعاية الاجتماعية والتي تعد من اهم اسباب تحقيق التنمية التعليمية المستدامة لقدرات الأطفال. (كاطع، ٢٠١٨: ٦١)

لذلك يهدف عمل الكثير من المنظمات الدولية والمحلية نحو التربية في البلدان العربية الى تطوير السياسة التربوية في بلدان العالم العربي وتحسين نوعية الخدمات التعليمية التي يقدمها القطاع التربوي في مرحلة الطفولة، ويعد التعليم حق للجميع وبمختلف الفئات في المجتمع وان الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة يعدان من العناصر الاساسية في التعليم الاساسي المقدمة للأطفال، وهذا يتضح من خلال التأكيد على اهمية الطفولة المبكرة وحاجاتها من الرعاية والتعليم وتعد من الاهداف الاساسية لهذه المرحلة العمرية وخاصة في مؤسسة تعليمية رصينة مثل رياض الاطفال، وتعد حسب توجيه الحكومات والخبراء التربويين والمنظمات الدولية ان هناك الكثير من المناطق التي شهدت صراعات امنية واقتصادية وفقر ثقافي هي بحاجة كبيرة لتوفر مؤسسات رياض الاطفال كونها تعاني من ازمت في التعليم وخاصة لدى الاطفال وهذا من جانب ومن جانب اخر تحث التغيير والتطور والنمو الشامل نحو التنمية المستدامة لهؤلاء الاطفال من اجل معالجة المشكلات التي يعانون منها ومواجهة هذه المشكلات التي تؤثر على قطاع التعليم بشكل خاص والقطاعات الاجتماعية والثقافية الاخرى. (الربيع، ٢٠١٦: ١٧)

أن عملية التعليم في مرحلة الطفولة يعد عاملاً أساسياً في عملية تعليمية فعال في التعليم الاساسي الابتدائي وخاصة في الصفوف الاولى والمراحل التعليمية على المستوى الدراسي اللاحق في المدرسة، وقد ادركت القيادات السياسية والتربوية في الدول العربية غالبية الدول العربية هذه الاهمية ولا بد من توفير ومواكبة توفير هذه المؤسسة التربوية المهمة وفي العراق فقد تم تشريع قانون خاصة لا عداد وتوفير هذه المؤسسة التربوية وفق نظام رياض الاطفال رقم (١١) لسنة ١٩٧٨. (كلثوم، ٢٠١٧)

وهكذا ركزت الحكومات في البلدان العربية على تشريع القوانين وتنفيذها في القطاع التربوي والتعليمي وتوفير سبل نجاحها وفق الاسس المعتمدة وتحت اشراف ومتابعة الجهات الحكومية المختصة، مع توفر وسائل ونشاطات تدريب المعلمين اكاديميا قبل الوظيفة واثناء العمل الوظيفي واثره على العمل الوظيفي، وقد شملت خطط انشاء رياض الاطفال في المدن والرئيسية وصولاً الى المناطق النائية وفق توفير مناهج تتلاءم والحاجات الانمائية والمعرفية

والنفسية والتربوية والاجتماعية وتوفير قاعات تدريس والالعاب وتدريب وكل ما يضمن نجاح هذه المؤسسة في مختلف المناطق السكنية والتعليمية والتدريسية. (الكناني، ٢٠١٣: ٨٨)

النظريات التي فسرت النضج الانفعالي

١- نظرية موراي Theory of psychological needs (1893-1988)

ركز موراي على مراحل الطفولة وتحديد المبكرة والمواقف في فهم الطفل للجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية ، ويوضح انه توجد عدد من الحاجات الاساسية والتي تشكل قبل اكتساب الطفل مفاهيم التواصل ، والتي يكون لها اثر على النضج والسلوك ، وقسم موراي مرحلة الطفولة الى عدة مراحل ولكل منها حول حاجات معينة ، تترك بصماتها على الفرد ونضجه وانفعاله وصحته النفسية ، على شكل عقد اسمها عقد الطفولة. (المليجي، ٢٠١٥: ٧٨)

ويوضح موراي بان هذه المعوقات او العقد امر عادي يمر به كل فرد ، وقد تصبح حالة شبه مرضية حين تصل حد التعمق اي التطرف الفكري والنفسي ، ويحدد التثبيت في مرحلة معينة من التطور النفسي والانفعالي وهذا قد يمثل جزء من النضج العقلي والانفعالي، ومن هذه العقد الشرجية، وعقدة أكارس او التحليل والعقدة ، وعقدة الزوجان والتي تتجذر بحقيقة ان الفرد اديه عمق نفسي برغم كونه داخلي لا شعور فانه ينتهي بعملية نفسية تسبب القلق والتوتر من حين الى اخر، ولهذا تتولد الرغبة في التواجد في المساحات المفتوحة والابتعاد عن المساحات المظلمة كونها تمثل خبرات مؤلمة سابقة ، والتي تثير مشاعر سلبية مثل الاختناق والخوف، ويتفق موراي مع فرويد بأن الطفل يعيش خبرة اللذة من النشاطات والفعاليات المتعلقة بالفم والشرح والأعضاء التناسلية ، وان هذه الخبرات يمكن ان تؤثر فيما بعد على النمو الجنسي للفرد ، ان العقد الثلاثة التي يمتد وجودها الى حياة الطفل داخل بيت الرحم، وأثناء عملية الولادة ، أسماها موراي بالعقد والصعوبات المتمركزة حول الرغبة في العودة الى حالة ما قبل الولادة لتجنب القلق والعجز وفقدان الاسناد والحماية ، وتتنضح هذه العقد بالخوف من الاماكن المفتوحة والسقوط وفقدان الاسناد العائلي ، وحينما يحدث التثبيت في العقد الصومعية تتولد مشاعر العجز ، والتي تنعكس على شخصية الفرد في مرحلة الرشد مما يتسبب شعور الفرد بالعجز ، والتي تكون امتداد لمرحلة الطفولة وهي ما تسمى بالشخصية غير المكتملة. (نجاتي، ٢٠١٥: ٤٢)

ان مفهوم النضج الانفعالي من المتغيرات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تحتاج الى دراسة علمية معمقة لأنها تهتم بجانب مهم من السلوك الانساني، وذلك لارتباطه بالفرد بما يمثله منظومة الاخلاقيات والقيم سواء داخل الاسرة او المجتمع ، ويكون فرد قادر على تحديد سلم اولوياته وفق اسلوب مخطط والرغبة لتحقيق الاهداف الموضوعية، والنضج الانفعالي يعد من السمات والخصائص التي تنتقل من الطفولة الى مراحل النمو اللاحقة.
(نجاتي، ٢٠١٥: ٢٦)

وتظهر مؤشرات النضج الانفعالي بعدد من الصفات والخصائص ومنها التمتع بالاتزان الانفعالي والتفتح العقلي والوعي الايجابي والتواصل الاجتماعي مع الاخرين في البيئة التي يعيش بها ويتمتع بمستوى جيد من الصحة نفسية ويحقق التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف مع المجتمع المحلي الذي يعمل ويدرس ويعيش فيه، وتكون حياته بعيدة قدر المستطاع عن الازمات النفسية والاسرية والمجتمعية ويتقبلون النقد البناء الموجه لهم ويتمتعون كذلك بمستوى مهم من الحرية الشخصية الفعالة، ولأن النضج الانفعالي يمنح الفرد القوة النفسية الايجابية للصمود امام الصراعات الداخلية والخارجية وحل مشكلات الحياة بكل ثقة ومحبة وبصيرة ويمتلك القدرة على التحكم بالانفعالات. (مخيمر، ٢٠١١: ٣٧)

ومن هذا المحور فان الشخص غير الناضج انفعاليا على قد تعرض الى من خبرات سلبية مؤلمة يمر من خلالها الفرد في مراحل نموه وخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة ، و تنتقل اثارها على بناء شخصيته من خلال الفترات التي مربها، والتي لها بصمات في المراحل القادمة في حياته، بسبب ضعف إشباعه لمطالب وحاجات الفرد منذ الطفولة مما تسبب له فجوة انمائية وتسمى واحدة من مراحل النمو الحرج، وهنا قدي كون التثبيت مما يضعف عملية تحقيق النضج وخاصة في الجانب الانفعالي، وهذا يتسبب في حالة من القلق والخوف فيؤثر على بنائه السوي نحو تحقيق نضج انفعالي متكامل وقد يتسبب له نوع من العجز النفسي في تحقيق النضج الانفعالي. (علاونه، ٢٠١٥: ٧٤)

٢-نظرية ادلر Theory of Individual psychology (1870-1937)

اكاد ان بواذر النضج الانفعالي والنفسي تنشأ من خلال ظهور مشاعر النقص لدى الفرد، وهي تمثل جانبين اما حالة النقص العقلي او البدني او الاجتماعي الحقيقي او المتوهم

، وان هذا الشعور بالنقص يتعرض له جميع الناس منذو مرحلة الطفولة، وان الميل في التميز والتكاملية تحدد الفرد ان يكون في موقف تجريبي لتجاوز مشاعر وان الاخفاق وعدم النجاح نحو التعويض لمشاعر النقص يؤدي الى نشوء عقدة اعمق في النقص لدى الفرد ويصبح غير قادر على التوافق مع صعوبات الحياة والتعايش والتعامل معها، وقد تؤدي هذه العقد الى شعور هذا الفرد بالعجز العام والهون البدني وفقدان قيمة الفرد، وقد يستطيع الكثيرون منهم الى التقليل من مؤشرات النقص وصوره وتفرعاته، والاحساس بوجوده عن طريق المعرفة النفسية السابقة وقد يزداد هذا الاحساس بالنقص، وتكون هناك محاولات للتعويض حتى يصل الى مستوى مؤكد من النجاح وتكوين الانطباع الايجابي في الازهان للأفراد الذين كانوا يعانون من حالة النقص وهذا ميا يمثل النضج الانفعالي الذي وصل لديه الفرد وفق المشاعر النفسية المؤلمة والسلبية التي كان يعيشها ويفكر بها في مرحلة عمرية ومراحل نمو سابقة، وقد يكون هناك بعض الافراد يظهر لديهم النقص بين موقف واخر حسب قوة المؤثرات التي يتعرضون لها وقوة الصلابة النفسية التي يمتلكوها، وكأن كل جزء من هذا التكوين يمثل جزء من مشاعر النقص السابقة التي كان لديهم في الفترات التي ذهبت من حياتهم النفسية والانفعالية والاجتماعية وتركت لديهم خبرات سارة وغير سار. (المليجي، ٢٠١٥: ٥٧)

يدل مفهوم النضج الانفعالي الشخصية الايجابية القوية المؤثرة التي تتعامل مع المواقف الانفعالية بكل ضبط واتزان ويتخذ القرارات بكل دراية ومعرفة وحزم وثقة ولا يتأثر بالمواقف السلبية ويتميز بمرونة نفسية عالية، ان بعض الاشخاص يحققون الاتزان والاستقرار النفسي الاجتماعي دون تحقيق النضج الانفعالي ويكون ذلك مكتسب من مواقف الحياة المتنوعة الايجابية والسلبية منها مما ادت الى تراكم الخبرات السابقة فجعلت من هذا الفرد عضو اجتماعي ناضجا انفعاليا بالفطرة وليس بالتعلم والنمو، ان النضج النفسي والانفعالي السليم قد يكون توافقه النفسي نتيجة اسلوب التربية الاسرية التي اثرت به وبشخصيته أو قد يكون اكتسب نوع من النضج من خلال التفاعل مع الاقران في البيئة المحلية التي يعيش فيها. (عبد الله، ٢٠١٤: ٥٤)

ان النضج الانفعالي هو تفاعل معرفي شامل لجميع مكونات الشخصية، ويتحدد اثر ذلك التفاعل ومكونه حسب الحاجه ونوعها وشدة قوتها التي تحتاج الى الاشباع ليتم تحقيق

الاستقرار الذي يعد خطوة من خطوات النضج الانفعالي، وان اي نقص في ذلك يتسبب في فقدان الاستقرار في شخصية الفرد وخاصة في جانب ضعف وبطئ النمو الاجتماعي والانفعالي والنفسي لنضج الفرد، كما ان الفرد يتأثر بالبيئة المتعايشة وتؤثر فيها، ويتأثر بالوراثة، مع تأثير قوة المحتوى الذي يعد المحور الاله في العوامل التي تكون النضج الانفعالي، وهو مكون متعدد المجالات والاسباب وكل جانب يؤثر بالآخر مما يوضح ذلك في سلوك. (بركات، ٢٠١٦: ٦٧)

إن دراسة مفهوم النضج الانفعالي أهمية كبيرة لدوره المؤثر والرئيسي في تحديد السلوك وفهمه وقد شغل ميدان النضج الانفعالي والشخصي العديد من الدراسات والبحوث في علم النفس، والنضج الانفعالي مفهوم خاص من فرد الى اخر نتيجة اختلاف المثيرات والمواقف التي يتعرضون اليها، فضلا عن الاختلاف الوراثي والذي يساهم في تهيئة الفرد لاستقبال المنبهات والتفاعل معها. (العلونه، ٢٠١٥: ٥٦)

وتوضح النظرية ان الشخص قد يمتلك الشخص حالات من ضعف تحقيق النضج الانفعالي وسببه التشوه الفكري والمعرفي الموجه منه نحو شيء محدد قد يتسبب بنوع من العوق في النمو في النضج الانفعالي، ومن اجل تعويض النقص الذي يشعر به الفرد فقد يقوم بعدد من المحاولات لتجنب ذلك، ان الاطفال ذوي الضعف الجسمي والبدني فانه يركز على النقص لديه ويعمل على ايجاد بدائل لتعويض مثلا قد يكون رياضي متميز او شخص متميز في أي مجال من مجالات عمله وتخصص الدراسي، وقد يكون الطفل المدلل مثال عكسي لذلك ويزيد سلوك الدلال حالة الشعور بالنقص لدى الطفل والسبب، قد تشبع كل مطالبه وحاجياته ولا يهمل أي طلب ورغبة، وتتكون لدى الطفل فكرة سلبية بانه الشخص رقم واحد بالاهتمام والدلال في البيت وعندما يريد شيء فتتحقق له كل مطالبه وهذا يبعده من تحقيق المعنى الحقيقي للنضج بشكل طبيعي مقارنة بأقرانه ، وان الاخرين يجب ان يجب ان يحققوا طلباته، وان أول تجربة واقعية له خارج محيط البيئة الاسرية هي الروضة والمدرسة والتي سوف تختلف عن البيئة الاسرية فيحدث لديه حالة من الصراع النفسي والتمرد السلوكي رفضا للواقع الجديد كنوع من الوسائل الدفاعية من اجل العودة الى الوضع القديم الذي لا يوجد فيه مسؤوليات وواجبات والتزامات، اذا انه لم يعد مركز الاهتمام الاول واصبح متساوي مع اقرانه بالواجبات والمسؤوليات والالتزامات التي يجب ان يحققها خلال ، اما الطفل المهمل فان

طفولته تتسم بانعدام الحب والطمأنينة بسبب عدم اكتراث الوالدين ونتيجة لذلك قد تنمو لدى الطفل مشاعر الدونية ، وينظر لكل شخص على انه غير موضع ثقته. (مخيمر، ٢٠١١: ٢٩)

ان عدم تحقيق النضج الانفعالي ينشأ من خلال صعوبة ادراك الفرد لأسلوب حياة مناسب، والخوف المتكرر من الاحباط النفسي في تحقيق هدف الحياة، ومنح ادلر اهتمام كبير للمشكلات التي يجب ان يواجهها الفرد في الحياة، وهكذا فان الشخصية ذات النضج الانفعالي وغير الناضجة على وفق طرح رأي ادلر النظري وتتمثل فيما يمتلكه الفرد من انواع نمطية لدى الفرد ، وتظهر طبيعة البناء النفسي ومستوى النضج الذي وصل له الفرد ، ومنها يتعامل مع الحياة بنمط ايجابي مقبول ومنها من يتعامل مع حياته المحيطة به بأسلوب غير سوي ويعيش وضعه العام بعدم السواء، وهذا يعد تمثيل حقيقي للنمط الاخذ الذي قد يحقق جزء من النضج الانفعالي الذي قد يصل عليه الفرد بعد مرور مراحل زمنية من النمو والتطور، الذي قد يكون معاكس لتوقع منه الفرد الحصول ما يرغب به، وهذا يمثل الواقع الحقيقي للصراع الصادم للفرد، والنوع النمطي المتجنب الذي لا يقوم صاحبه بأية باي تجربة او رغبة في التغيير كمحاولة لمكافحة للمعوقات التي قد تواجهه في الحياة التي يعيشها ، وربما تؤدي هذه الأنماط تؤدي الى سلوك غير مرغوب وقد يسمى بالسلوك المختلف الشاذ عن سلوكيات الاخرين، وهو يراه الفرد ويشعر به من ضعف ونقص يعارض الهدف الاساسي الذي يسعى اليه وهو تحقيق النضج الانفعالي لدى الفرد بمختلف مراحل عمره المختلفة. (الخالدي، ٢٠١٢: ٢)

الدراسات السابقة

١-دراسة الهوساوي (٢٠٢١) الموسومة (كفاءة النضج الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين والعادين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة كفاءة النضج الانفعالي لدى اطفال الروضة الموهوبين والعاديين بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة تعزى لمتغير نوع الطفل (موهوب - عادي)، ولمتغير الجنس (ذكور -إناث) ولمتغير مرحلة الروضة (روضة ٢-روضة ٣) واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي(المقارن)؛ حيث بلغ مجتمع الدراسة (٤٧٦١) طفل وطفلة، وبلغت عينة

الدراسة (١٦٧) طفل وطفلة وتم ترشيح أطفال الروضة الموهوبين من خلال عدة مقاييس للترشيح؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة الذي أعدته خلود الغامدي (٢٠١٨)، ثم اختبار ريفن الجمعي للمصفوفات الملون، ثم اختبار رسم الرجل، وكان عدد الأطفال العاديين (١١٥)، وبلغ عدد (٥٢) الأطفال موهوب، ثم استخدمت الدراسة الحالية مقياس كفاءة النضج الانفعالي (من إعداد الباحثة). و أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة كفاءة النضج الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٣٦,١٩٢)، ودرجة كفاءة النضج الانفعالي لدى أطفال، الروضة العاديين كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٤٣,٥٥٦)، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة الموهوبين والعاديين عند مستوى دلالة (٠,١٠) لصالح الأطفال العاديين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة كفاءة النضج الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، ولمتغير مرحلة الروضة (روضة ٢ - روضة ٣). (الهوساوي، ٢٠٢١: ١)

٢-دراسة صالح (٢٠٠٧) الموسومة (النضج الانفعالي وعلاقته للمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى النضج الانفعالي لدى اطفال الروضة، كما هدفت الدراسة الى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة، كما تهدف الى معرفة العلاقة بين النضج الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة ام درمان محلية ابو سعد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي)، عينة ومجتمع الدراسة وتمثلت العينة من (٢٠٠) طفل يمثلون (١٥٠) روضة عن طريق العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة واستخدمت مقياسي (الاتزان الانفعالي)، ومقياس (المهارات الاجتماعية، نتائج الدراسة: وأسفرت نتائج الدراسة بارتفاع النضج الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي والمهارات الاجتماعية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النضج والمهارات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النضج الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض لمتغير العمر.

(كاطع، ٢٠١٨: ٣)

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

حددت الباحثة منهجية البحث الحالي هي المنهج الوصفي لأنها تتلاءم واهداف البحث وطبيعة المشكلة والعينة المحددة للبحث الحالي.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار اولياء امور تلاميذ الروضة من الذكور والاناث في محافظة ديالى - قضاء بعقوبة المركز ونواحيه والبالغ عددها (١٠) من الرياض الاطفال والتابعة الى شعبة رياض الاطفال قسم التعليم العام والملاك - المديرية العامة لتربية ديالى.

جدول (١)
مجمع البحث

ت	اسم الروضة	عدد الاطفال
١	الشجرة المباركة	٦٨
٢	الرحيق	٦٣
٣	القдах	٣٦
٤	الرغد	١٣٣
٥	بهرز	٨٥
٦	الاريج	١١٠
٧	الفردوس	٣٤
٨	السبطين	١٠٦
٩	القرنفل	٥٣
١٠	بني سعد	٢٥

عينة البحث

تعد عملية تحديد عينة البحث وطريقة وضع العينة من اهم خطوات البحوث الميدانية التطبيقية وخاصة في التخصصات النفسية والتربوية وطبيعة الظاهرة في المجتمع وحصرها بشكل دقيق وانما يلجأ لاختبار عينة المجتمع ومدى امكانية تمثيل العينة لجميع خصائص المجتمع الاصلي، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وجدول (٢) يمثل عينة البحث وعددها وفق متغير النوع الاجتماعي.

جدول (٢)
عينة البحث

النوع الاجتماعي للأطفال	العدد
الذكور	٥٠
الاناث	٥٠
العدد الكلي ١٠٠	

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس النضج الانفعالي لـ (عامر ياس خضير القيسي، ٢٠١١)

وصف مقياس النضج الانفعالي

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة المقياس الحالي انسب اداة تتلاءم واهداف البحث وطبيعة العينة ، يتكون المقياس من (٥٢) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (الاعتماد على النفس) و(الشعور بالاطمئنان) و(التوافق مع الاخرين) و(الضبط والاستقرار النفسي) وتكون طريقة التصحيح وفق عدد البدائل الموضوعية للمقياس وهي خمس بدائل (تتطبق عليه دائما، تتطبق عليه في أغلب الأحيان، تتطبق عليا نصف انطباق، تتطبق عليا بشكل قليل، لا تتطبق عليا على الإطلاق) ولكل بديل وزن محدد وهذه الاوزان هي (٣، ٢، ١)، وتكون اعلى درجة للمقياس (١٥٦) واقل درجة للمقياس (٥٢) والوسط الفرضي يساوي (١٠٤).

استخراج الصدق والثبات للمقياس

١- صدق البناء (تحليل فقرات المقياس وفق اسلوبي) :-

أ- المجموعتان المتطرفتان : (القوة التمييزية للفقرات)

جدول (٣)
القوة التمييزية للفقرات

قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحرافات المعيارية	الاوراط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوراط الحسابية	
٤.٧٢١	٠.٥١٣	١.٢٧٠	٠.٧٣٥	١.٩٥٣	١
٥.٣٤٥	٠.٦٩٧	٢.٣٥٢	٠.٨٦٤	٢.٣٢٤	٢
٦.٧٣٥	٠.٨٣٥	٢.٧٢٣	٠.٦٩٧	٢.٦٥١	٣
٨.٦٥٠	٠.٧٣١	٢.٨١٧	٠.٥٢٨	٢.٣٤٥	٤
٦.٤٥٤	٠.٧٤٥	٢.٧٣٢	٠.٧٤٧	٢.٤٥٦	٥
٤.١٧٦	٠.٥٤٢	١.١٨٧	٠.٨٢١	٢.٦٧٨	٦
٦.٤٢٥	٠.٧٢٣	١.٢١٩	٠.٥٨٣	٢.٨٧٥	٧
٨.٦٢٣	٠.٥٦٨	١.٧٧٤	٠.٥٧٨	٢.٧٦٤	٨
٧.٦٤٣	٠.٦٣٤	١.٤٧١	٠.٧٩٣	٢.٨٧٥	٩
٨.٣٨٧	٠.٦٢١	٢.٣٦٢	٠.٧٧١	٢.٦٥٤	١٠
٤.٦٤٣	٠.٥٨٤	١.٦١٢	٠.٦١٧	٢.٨٧٦	١١
٥.٧٦١	٠.٤٨١	٢.٦١٢	٠.٨٥٢	٢.٧٦٦	١٢
٨.٥٦٠	٠.٤٩٢	٢.٧٨٢	٠.٧٧٨	٢.١٤٥	١٣

٨.٦٥٦	٠.٦٢٦	١.٢٨٩	٠.٦٣٦	٢.٣٦٠	١٤
٦.٢٣٤	٠.٤٥٠	١.٢٣٩	٠.٧٢٩	٢.٨٧٦	١٥
٦.٣٨٣	٠.٦٧٤	٢.٧٢١	٠.٦٣٦	٢.٦٥٠	١٦
٧.٧٦٦	٠.٥٥٣	٢.٦١٣	٠.٥٧٤	٢.٢٣٤	١٧
٥.٦١١	٠.٤٧٩	١.٤١٤	٠.٦٧٣	٢.٣٣٣	١٨
٤.٨٧١	٠.٧٩٩	١.٥٢٣	٠.٥٣٦	٢.٣٣٩	١٩
٧.٧٦٧	٠.٥٦٩	٢.٧٧٤	٠.٦٢٣	٢.٦٨٤	٢٠
٧.٨٦١	٠.٤٦٨	١.١٥٤	٠.٥٩٢	٢.٧٦١	٢١
٥.٨٨٢	٠.٤٩٢	١.٥٧٤	٠.٦٥٦	٢.٦٦٠	٢٢
٦.٥٤١	٠.٦٤١	٢.١٧١	٠.٦٨٩	٢.٤٩٢	٢٣
٣.٩١٢	٠.٥٠٦	١.٢٧٢	٠.٦٨٢	٢.١١٩	٢٤
٨.٤٢٣	٠.٤٧٥	١.٤٤٢	٠.٦٢٤	٢.٧٢٣	٢٥
٥.٥٤١	٠.٥٢٥	٢.٢٦٥	٠.٧٢٩	٢.٤٩٢	٢٦
٤.٩٤٥	٠.٧١١	١.٢٥٩	٠.٧٩٣	٢.١١٩	٢٧
٦.٥٤١	٠.٦١٧	١.٤٥٨	٠.٦٤١	٢.٤٩٢	٢٨
٣.٧١٢	٠.٧٢٦	٢.٣١٢	٠.٧٦١	٢.١١٩	٢٩
٨.٥٤١	٠.٤٦٨	٢.٧٩١	٠.٦٥٩	٢.٤٩٢	٣٠
٥.٩١٢	٠.٨٢٣	١.٢٥٢	٠.٥٦٢	٢.١١٩	٣١
٤.٢٤١	٠.٦١٢	١.٨٧١	٠.٦٦٩	٢.٤٩٢	٣٢
٨.٧١٢	٠.٧٢١	٢.٤٣٢	٠.٧٦٢	٢.١١٩	٣٣
٧.٦٥٢	٠.٤٩٢	١.٠٧١	٠.٦٢٩	٢.٤٩٢	٣٤
٥.٤١٢	٠.٥٠٦	٢.٥٣٢	٠.٥٩٢	٢.١١٩	٣٥
٥.٦٢١	٠.٦٢٣	١.٠٧١	٠.٨٧٩	٢.٤٩٢	٣٦
٦.٩١٢	٠.٥٣٥	١.٦٣٢	٠.٧٦٢	٢.١٢٩	٣٧
٧.٦٣٥	٠.٩٣٤	١.٣٧٨	٠.٦٥٧	٢.٨٧٦	٣٨
٦.٧٨٩	٠.٥٢٤	٢.٦٧٨	٠.٧٤٨	٢.٦٥٤	٣٩
٤.٥٦٧	٠.٧٨٣	١.٣٤٩	٠.٥٩٨	٢.٩٨٣	٤٠
٥.٦٧٨	٠.٤٧٦	٢.٦٧٨	٠.٨٤٦	٢.٣٩٧	٤١
٤.٦٧٨	٠.٤٢٠	٢.١٣٤	٠.٤٦٤	٢.٩٨٧	٤٢
٦.٧٨٩	٠.٤٥٧	١.٦٧٣	٠.٧٤٦	٢.٠٩٨	٤٣
٧.٥٦٧	٠.٤٨٣	٢.٤٥٠	٠.٨٧٤	٢.١١٢	٤٤
٤.٦٧٨	٠.٨٢٠	٢.٣٨٩	٠.٦٥٧	٢.٩٧٦	٤٥
٨.٩٨٧	٠.٦٨٢	١.٢٨٧	٠.٧٤٦	٢.٧٨٩	٤٦
٥.٦٧٨	٠.٦٢٣	٢.٤٥٨	٠.٥٩٦	٢.٧٦٤	٤٧
٤.٥٦٧	٠.٨٣٢	١.٣٠٩	٠.٦٣٨	٢.٤٧١	٤٨
٧.٨٤٦	٠.٥٦٣	٢.٤٨٩	٠.٧٨٩	٢.٨٧٦	٤٩
٦.٨٧٤	٠.٦٧٨	١.٥٧٦	٠.٦٧٨	٢.٤٦٣	٥٠
٥.٧٤٦	٠.٤١٨	١.٥٤٢	٠.٥٦٧	٢.١٩٠	٥١
٣.٨٤٥	٠.٤٨٢	٢.٣٩٨	٠.٥٦٧	٢.٤٥٦	٥٢

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله اي المقياس بجميع فقراته، ولحساب معامل تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) لأن

جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٨٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠.١٧٣	٢٧	٠.٢٥٠	١
٠.٢٣٥	٢٨	٠.١٩٤	٢
٠.٣٩٥	٢٩	٠.٢١٢	٣
٠.١٥٧	٣٠	٠.٢٤٧	٤
٠.٢٩٠	٣١	٠.٢٩٠	٥
٠.٣١٧	٣٢	٠.٢١٢	٦
٠.٢٧٦	٣٣	٠.٢٣٢	٧
٠.١٧٦	٣٤	٠.٢١٥	٨
٠.١٥٦	٣٥	٠.١٢٣	٩
٠.٢٥٧	٣٦	٠.١٦٤	١٠
٠.٢٣٠	٣٧	٠.١١٥	١١
٠.١٤١	٣٨	٠.١٣٦	١٢
٠.٣٧٦	٣٩	٠.٢١٧	١٣
٠.٢١٥	٤٠	٠.١٨٢	١٤
٠.٢٤٧	٤١	٠.٢١٣	١٥
٠.٢٩٤	٤٢	٠.٣٢١	١٦
٠.٢٥٦	٤٣	٠.٢١٤	١٧
٠.٢١٤٨	٤٤	٠.٣٢٢	١٨
٠.٢٧٦	٤٥	٠.٢١٨	١٩
٠.٣٤٨	٤٦	٠.٢١٧	٢٠
٠.١٤٤	٤٧	٠.٢٩٨	٢١
٠.٣٠٣	٤٨	٠.١٨٤	٢٢
٠.١٥٩	٤٩	٠.٣٩٢	٢٣
٠.٣٠٠	٥٠	٠.١٥٣	٢٤
٠.٢٠٤	٥١	٠.٢٤٢	٢٥
٠.٢٦٧	٥٢	٠.١٨٤	٢٦

ثبات الاداة

تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وهي تمثل نسبة استقرار مؤشرات الثبات ومدى ترابط فقراته داخليا لذا تم استخراج قيمة الثبات وفق هذا الاسلوب وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٦) وهي نسبة جيدة ومقبولة وتدل على درجة ثبات المقياس عند التطبيق.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل الفقرات واستخراج نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها وفق الاهداف الموضوعية**أولاً- التعرف على مستوى النضج الانفعالي لدى تلاميذ الروضة.**

ولتحقيق هذا الهدف جرى حساب متوسط درجات الطلبة الكلية على المقياس فبلغ (١٢٤) وبتحليل الانحراف المعياري قدره (٨) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (١٠٤) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٨٣) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) وهي دالة إحصائياً، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

(الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١٠٠	١٢٤	٨	١٠٤	١.٨٣	١.٩٦

يتضح من المؤشرات الاحصائية في جدول (٥) انخفاض مستوى النضج الانفعالي لدى اطفال الروضة وفق ما يراه اولياء امورهم، ويوضح ذلك في ضوء الاطار النظري والادبيات السابقة التي تم عرضها ان الاطفال في مرحلة الطفولة خاصة الوسطى لديهم مؤشرات واضحة من ضعف النضج الانفعالي الاولي، وقد يكون سبب ذلك ضعف البيئة الاسرية التي يعيشون فيها واقتنارها للمثيرات النفسية والانفعالية التي تدفع الطفل نحو التعرف على المواقف وفهمها مما يكون ذلك لديهم الصورة الاولية من الخبرة الانفعالية وكيف يمكن له التعامل معها، ولذلك نرى من اهم مطالب النمو النفسي في مرحلة الطفولة الوسطى هو توفر الشعور

بالأمن النفسي الذي يعزز الثقة بالنفس والذي ينشأ في وجود بيئة اسرية مستقرة ومنتزعة وذات تفاعل عاطفي مع هذا الطفل الذي يكتسب مختلف مصادر الادراك قبل خروجه الى البيئة الاجتماعية الاكبر وتتمثل بالمجتمع المحلي والروضة والتعليم في المرحلة الاساسية والابتدائية، لذلك نجد الكثير من الاطفال بسبب التغيرات الاجتماعية السريعة التي طرأت على الاسرة والمجتمع فان الاسرة بدأت الكثير من وظائفها كأسرة منها احتواء الطفل تحصينه من الآفات الاجتماعية السلبية التي ظهرت بالمجتمع مع وجود اثار دخيلة لبعض المتغيرات التي بدأت تنافس دور الاسرة مما ينعكس على مدى اكتساب الطفل المفاهيم والسلوكيات والقيم الاساسية التي يؤسس عليها الهيكل الفكري والمعرفي في الملاحق اللاحقة مما انعكس ذلك سلبا على تنمية مفهوم النضج الانفعالي لدى الاطفال قبل دخول الروضة او عمد دخولها في الاسابيع الاولى وذلك وفق المؤشرات السلوكية لأدائهم النفسي والاجتماعي والتعليمي، وكذلك وفق اراء اولياء امورهم وما يوضحه عن المستوى النفسي والسلوكي ومدى تفاعلهم مع الاقران من حولهم.

ثانيا- التعرف على دور الانشطة المقدمة في الروضة للطفل في تطوير النضج الانفعالي..
ولتحقق من الهدف يتم حساب متوسط درجات اجابات العينة على المقياس فبلغ (١٢٤) ، بانحراف معياري قدره (٧) وعند مقارنته مع الوسط الفرضي البالغ (١٠٤) وتطبيق الاختبار التائي اذا كانت قيمة الاختبار التائي (٥.٧٤) وهي اكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (١.٩٦) وهي دالة إحصائياً، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
١٠٠	١٢٤	٧	١٠٤	٢	١.٩٦

في الجدول (٦) يمثل من خلال الوسط الحسابي الانشطة المقدمة في الروضة للأطفال والتي تعمل على تطوير النضج الانفعالي، وأشارت النتائج الاحصائية في الجدول المذكور ان هذه الانشطة لها دور فعال في تحقيق نضج انفعالي ايجابي وفعال وواضح على سلوكيات الاطفال داخل الروضة وينقلها الى البيت والمجمع المحلي وقد اكد ادلر ان الفرد منذو الطفولة بمراحلها المختلفة يكون الطفل اسلوب حياة اولي يمثل له الفكر السليم وهو ما يوضح النضج الانفعالي الذي بدأ بالنمو وبعدها التطور الانمائي الانفعالي يظهر لدى الطفل من خلال

تأثرت بالأنشطة التي تقدمها الروضة وما تتضمنه هذه الأنشطة إذ ساهمت في تطور واقع النضج الانفعالي من خلال التغييرات الايجابية على سلوك الطفل بعد دخوله الروضة وطريقة تعامله مع زملائه ومعلمته وكيف يحقق الالتزام بمستوى الضوابط الصفية واداء المسؤوليات التي اصبحت عليه من الالتزام بالهدوء والجلوس بدون تحدث ومتابعة المعلمة عندما تشرح الدرس ومتى يستأذن للخروج وكيف ومتى يأكل ويلعب ويعود للصف والذهاب الى الحمامات كل هذه السلوكيات تظهر في اداء التلميذ مما ينعكس على شخصيته التي تمثل مساحة كبيرة من النضج الانفعالي الذي تطور وبإيجابية كبير من خلال الأنشطة المقدمة للأطفال داخل الروضة او المدرسة التي يقابلها في مراحل النمو النفسي الطفولة الوسطية.

ثالثا- إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للنضج الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لتلاميذ الروضة (ذكور-إناث) المتحقق من خلال الأنشطة المقدمة لهم في الروضة.

ولتحقق من الهدف الحالي تم تحديد (٥٠) استمارة من الاجابات للذكور و(٥٠) استمارة للإناث وتم تحديد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل نتائج هذا الهدف، وقد اظهرت النتائج وجد فروق دالة إحصائية في اجابات افراد العينة على المقياس بين الذكور والإناث . إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (١٢١) بانحراف معياري قدره (٦.١٣)، والوسط الحسابي للإناث بلغ (١١٤) بانحراف معياري قدره (٥.٦٢)، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٦) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) إذ أن متغير النوع أظهر وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دور الأنشطة المقدمة في الروضة لتطور النضج الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) .والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث

النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٥٠	١٢١	٦.١٣	٤.٦	٢	٠.٠٥
إناث	٥٠	١١٤	٥.٦٢			

يوضح جدول (٧) ان المؤشرات الاحصائية للوسط الحسابي لمجموعة الذكور اكبر من مجموعة الاناث، ويوضح ذلك ان الوسط الحسابي للذكور اكبر عند مقارنته مع الوسط الحسابي للإناث والانحراف المعياري وعند مقارنة القيمة الحسابية للاختبار التائي بالقيمة الجدولية فأنها اكبر مما تدل على وجود الفروق ولصالح المجموعة ذات الوسط الحسابي الاعلى وهم الذكور، وهذا يؤكد ان التلاميذ الذكور في رياض الاطفال اكثر تطور لمفهوم النضج الانفعالي من خلال الانشطة التي تقدمها الروضة، ومن خلال تفسير الاطار النظري والادبيات السابقة وخبرة الباحثة فأن سبب ظهور هذه النتيجة بسبب البناء الاسري والاجتماعي الذي ينشأ به الطفل ويتأثر بأسلوب التنشئة التربوية والاجتماعية وخاصة في الطفولة الوسطى بعد العمر الاربع سنوات، اذا يبدأ الطفل يعرف طبيعة دورة الاجتماعي كذكر وانثى وخروج البنين خارج الاسرة مع الالباء والاخوة ولعبهم مع اقرانهم خارج المنزل مع صعوبة خروج الفتيات ذلك يكون نوع من الخبرة في دعم النضج الانفعالي لدى الذكور ومرورهم بخبرات انفعالية وتربوية كثيرة تنعكس على مستوى مفهوم النضج والانفعال بينما تبقى الفتيات في المنزل مع قلت الخروج من المنزل مما تبقى تكتسب مثيراتها وخبراتها من الام والاب والاخوة وهو مقارنة بمصادر خبرات الذكور قليلة مما نجد تفاعل البنين مع نشاطات الروضة اسرع واعمق من البنات الاطفال، بالإضافة الى ان الاسرة العربية تعطي مساحات من الحرية للذكور مقارنة بالإناث لذا يرى ادلر ان ذلك يمنح للذكور فرص اكبر في اختبار اسلوب حياتهم واكتسابهم الخبرات والقيم الاجتماعية ويحقق اشباع جزئي لمشارع النقص التي يولد وهو مزود بها، كما يرى موراي ان مستوى النضج المتحقق لدى الذكور لطبيعة البيئة التي تلبي المطالب النفسية للأبناء الذكور مقارنة بالإناث وقد يكون مستوى الدعم النفسي والاسري والاجتماعي اكبر بسبب منظومة العادات الاجتماعية التي قد تميل بعض الاحيان عاطفيا وانفعاليا للذكور مقارنة مع الاناث كل ذلك يمنح الذكور العديد من الخبرات لتحقيق مستويات من النضج الانفعالي مقارنة بالإناث في المؤسسة التربوية وخاصة في الروضة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي تضع الباحثة عدد من التوصيات الاجرائية :-

- ١- اجراء دورات تدريبية لمعلمات الروضة حول كيفية الاهتمام بالنشاطات المقدمة والعمل على تنويعها حتى تكون اكثر جاذبية للأطفال.
- ٢- اثراء المنهج التعليمي المحدد من قبل وزارة التربية بالأنشطة التنافسية النوعية التي تتلاءم والحاجات النفسية والتعليمية والترفيهية وفق اساليب متنوعة تقدمها المعلمة .
- ٣- اقامت عدد من الندوات والانشطة لأولياء الامور تقدمها المشرفة المختصة في رياض الاطفال او مديرة الروضة او استضافة متخصص لنشر ثقافة المساوات في اسلوب التربية والتعامل بين الذكور والاناث من الاطفال والابتعاد عن العادات الاجتماعية التي تؤثر على البناء النفسي وتكوين الشخصية وينعكس ذلك على نموهم النفسي والاجتماعي وتحقيق مستوى النضج الانفعالي للأطفال.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يأتي :-

١. دور اسلوب التنشئة الاجتماعية الاسري في تحقيق الحماية الذاتية للأطفال من التحرش الجنسي .
٢. الكفاءة الاخلاقية وعلاقتها بالتطور المعرفي لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.
٣. تطور النمو الانفعالي وعلاقته بحالة الاغتراب النفسي لدى الاطفال المسجلين في مخيمات النزوح لأعمار (٥-١٠) في حافظة ديالى.

Abstract**The role of kindergarten activities in the development of emotional maturity among kindergarten children from the point of view of their parents****Keywords (kindergarten, kindergarten activities, emotional maturity, middle childhood)****Lect. Rabab Kamel Mahmoud****Diyala General Directorate of Education**

The current research aims to identify the level of emotional maturity among kindergarten students, and also aims to know the role of the activities provided in the kindergarten for the child in developing emotional maturity, as well as to find statistically significant differences in emotional maturity according to the gender variable for students (male-female), and after Reviewing the theories, literature and previous studies, the researcher adopted a scale (Al-Qaisi, 2011), which consists of four areas and (52) paragraphs. Kindergarten children are divided into (50) males and (50) females, and the scale was answered by their parents. The research is according to the objectives set. The results showed a low level of emotional maturity among kindergarten children. The results also showed that the role of activities provided in kindergartens to develop emotional maturity has an effective and important role and contributes to the development of the concept of emotional maturity. Emotional in children as confirmed by their parents and guardians, and the results showed that there are statistically significant differences in the gender variable and in favor of males in the level of development in the emotional maturity achieved through the activities offered by kindergartens, and the researcher has made a number of recommendations, including enriching the specific educational curriculum By the Ministry of Education, the qualitative competitive activities that fit the psychological, educational and recreational needs according to a variety of methods provided by the teacher, and a number of research proposals were developed, including moral competence and its relationship to cognitive development among female students in the intermediate stage.

المصادر

- الأغا، رشا إسماعيل (٢٠٢٠). فاعلية بعض أنشطة مراكز التعلم القائمة على التكوين الفعال للبيئة التعليمية في تحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد ١١، جامعة أسيوط.
- بركات، زياد (٢٠١٩) مظاهر النمو لدى اطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم، المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل، العدد ٧، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر

- الخالدي، أديب. (٢٠١٢). المرجع في الصحة النفسية. ط٥، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، طرابلس.
- الربيع، فيصل خليل وعطية، رمزي محمد (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة دراسات للعلوم التربوية، العدد ٤٣، جامعة الأردن.
- عبد الله، عايد زيب (٢٠١٤) دور معلمات الروضة في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد ٤، جامعة جرش.
- علاونه، فلاح شفيق (٢٠١٥) سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد، ط٢، دار الميسرة، عمان.
- الكفافي، علاء والنيال ، مايسة، وسالم، سهير (٢٠٠٨) الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، دار الفكر، عمان.
- الكنائي، ريم عبد الله محمد (٢٠١٣). برنامج اداري قائم على نظرية العقل في تنمية التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة الارشاد النفسي، العدد ٣٥، كلية التربية، جامعة الموصل.
- كاطع، زينب محمد ، الخضير، تقوى محمد (٢٠١٨) الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بالاسلوب المساعدة لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- كلثوم، عبد عون (٢٠١٧). الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. المجلد ٥٣، العدد ١٤، مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العراقية.
- مخيمر، هشام محمد. (٢٠١١). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٢، دار كنوز، الرياض.
- المليجي، حلمي (٢٠١٥). علم النفس المعاصر. ط٦، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- نجاتي، محمد (٢٠١٥). الدافعية والانفعال. ط ٥، دار الشروق، القاهرة.

- نوار، فاضل عبد الوهاب ومحمد، سوزان عبد الله (٢٠١٦) الذكاء الإجتماعي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات،. كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
- الهوساوي، اسيه محمد عبد القادر (٢٠٢١) كفاءة النج الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين، المجلة العلمية، المجلد ٣٧١، العدد ١٠، ادارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية جامعة اسيوط.